والكمال ان يجول بالمعارف في جميع الاشياء تلك المكارم لا قصاري لبهي
وقد نقل صاحب المواهب شيئا من كلام ابن وفا السابق معزا عنه
ببعض اهل الاشارات فاستلقوه الحين والتار انذاك
اي القوه قوله ه منهم جبريل لانه صاحبه وافضلهم
وفي رواية خبر مقدم وجملة الكلام بعد مبتدا ويحتمل تقديروجا
في رواية ثم ان اريد بالرواية المروي فهو تجريد على حد فيها دار الخلد
او من ظرفية الخاص في العام وان اريد المعنى المصدري فمن ظرفية المتعلق
في المتعلق فرج سقف بيتي مع ان السنة اتيان البيوت
من ابوابها لانها ليلة مخالفة العادات واشارة الى ان هذا امر
سماوي وليتدرج على خرق العوائد اذ ذاك ولا مانع من انه خرج
لما راى ذلك واضطجع بين الرجلين فلا تنافي ببيتي الاضافة
فيه لكونه به لما ورد انه بيت ام هاني فشق وهذا ابلغ
في الابتلاء مما وقع للذبيح فان الصحيح لم يوضع عليه سكين
خصوصا ما في صغره وتغربه عند حليمة والقي النوم على ادم عند
سل ضلعه وهذا شاهد في صدره ما هو ابلغ اشارة لكمال
ثباته واصل الشق انه باله ولم يصح ما قيل انها مجلوة
بيضاء معوجة الطرف وهل هذا الشق من خصوصياته لم
نعلم ما يفيده في غيره الا ما ورد ان في تابوت طالوت الطست
الذي نقل فيه قلوب الانبياء مع امكان ان الجمع للتعظيم
او انه هيئ للجميع ثم الحصول بالفعل مختص وانكر عياض
وجماعة الشق هنا وفيه نظر وحكمته هنا التهيئ للتقريب
اذ ذاك وشق وهو عند حليمة السعدية ليدركه ثوع عن العقار
على كمال ثم شق وهو ابن عشر ليأتي البلوغ على اكمل ثم عند
البعثة لتحملها وزاد بعضهم كما في الاجهوري خامسة
عند البلوغ بالفعل وسمعت شيخنا البليدي طال نحني

على سنه

على سنه صلى الله عليه وسلم عند البلوغ فلم ار في ذلك شيئا ولا يخفاك
خفاء مثل هذا اعادة وهل حصل له صلى الله عليه وسلم الم بالشق
قيل نعم ولذلك انتقع لونه اي اصفر واغبر قلنا هذا مع
انه في غرة صغره فقط لا ينتج لجواز انه بمجرد روية ما هاله وتكرار
الشق لكمال التطهير والكامل يقبل زيادة الكمال والقول بانه
بعدد الطبائع الاربع فمع كل مرة طهر من طبيعة لا يقدم عليه بمجرد
مناسبة القول نعم على انها خمس مناسبة للصلوات
الطاهرة المطهرة من الذنوب وثلث على انكار عياض مناسب
للتثليث في وضوئه ونظيره ما ياتي في غسل القلب ثلاثا
والظاهر لم يسل اذ ذاك دم من ثغرة نحره النحر موضع القلادة
والثغرة بضم المثلثة بعدها غين معجمة فراء مهملة ثغرة
اسفل العنق الى اسفل بطنه اي قرب العانة ويروى
شعرته بكسر الشين فهو اسم عرفي قديم ولا ايهام فيه روية
بعض العورة لان المزاول اذ ذاك ملك مع انها خفيفة والليلة
ليلة خوارق فيمكن المزاولة مع عدم روية العورة ثم قال
جبريل لميكائيل حكمته المعاونة مع ان ميكائيل هو الموكل بالمياه
بطست اخره تاء فوقية قبلها مهملة او معجمة وربما
قلبت من جنس المهملة او المعجمة وبفتح طاوه وتكسر
واختير لاشاعه وخفته زمزم سمي بصوت الماء او قطعا
هاجر له ونزع ما كان فيه ظاهر الظرفية انه في داخل القلب
ولا اعلم الان تصريحا بشق القلب نفسه والقدرة صالحة
خلافا لمن حمل ذلك على المجاز ثم رايت في المواهب اخرج قلبي وانا
انظر اليه فصدعه فنزع اي منه الجد من اذى ورد انه علقة سودا
حظ الشيطان اي باعتبار النوع البشري وان لم يكن له
سبيل هنا وانما لم يخلق بلا ها لحكمة حار في الشق ولا عدها

Copyright © King Saud University